Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤرخون ذلك السلطان خلال هذه الفترة بأنّه كان ملكاً عظيماً ، محظوظاً ، مطاعاً ، مهاباً ، ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد ، وقد أثبت الناصر محمد كفاية نادرة ، ومقدرة بارعة في تصريف شؤون الدولة ، مما أضفى على حكمه مهابة كبيرة في الداخل والخارج[1] .

وشهدت مصر أثناء حكمه رخاءً فأقيمت المنشآت والعمائر الضخمة وقد وصفه المقريزي بأنه كان محباً للعمارة ، وأنه ينفق كل يوم على العمارة ثمانية آلاف درهم فضة[2] وبقي الحكم في أولاده من ٧٤١ ــ ٧٦٢ هـ = ١٣٤٠ ــ ١٣٦١ م[3] ثم أحفاده من ٧٦٢ ــ ٧٨٤ هـ = ١٣٦١ ــ ١٣٨٢ م[4] .

باعتلاء برقوق منصب السلطة سنة ٧٨٤ هـ = ١٣٨٢ م انتهى ملك بيت قلاوون ، كما انتهت دولة المماليك الترك ، وبدأت

---

(١) عصر سلاطين المماليك ٣٨ ــ ٤٢ ، والعصر المماليكي ١٠٣ ــ ١٢١ .

(٢) السلوك الجزء الثاني القسم الأول ص ٥٣٧ نشر مصطفى زيادة .

(٣) عصر سلاطين المماليك ٤٢ ــ ٤٧ ، والعصر المماليكي ١٢١ ــ ١٢٧ .

(٤) عصر سلاطين المماليك ٤٧ ــ ٥٠ ، والعصر المماليكي ١٢٨ ــ ١٣٣ .